



د. محمد بشير حسن راضي العامري

استاذ بالتاريخ والادب الاندلسي و مترجم اسباني
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ
كلية اللغات / قسم الاسباني

هاتف المسكن 5568277 مكتب بريد جامعة بغداد

Mobile 07901501396

Email: Saad - Rady2003 @ Yahoo . com

اهداء المؤلف الى مكتبة الجوارين العامة
الكاظمية المقدسة

وبها تتلمذت وتعلت فيها اسئل الله ان يوفقنا
لخدمة الثقافة الاسلامية وعلى استعلاء في مساعدة
الطلبة عموماً راجياً رضی الله والابست الاطهار

د. محمد بشير حسن راضي العامري
الكاظمية ١١/٣١ / ٢٠١١ هـ - ١٤٣٢ هـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

٩٥٢٧
٢٤٤٤
١٤٤٤
١٤٤٤

تاريخ المغرب والأندلس في العصر الإسلامي

الأستاذ الدكتور

محمد سعيد رضا علو العنبي

كلية التربية (قسم التاريخ) - الجامعة المستنصرية

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد بشير حسن راضي العامري

كلية التربية للبنات (قسم التاريخ) - جامعة بغداد

کتابخانه جامعہ اسلامیہ
بیت العلوم و تحقیق

بیت العلوم و تحقیق
لاہور

المحتويات

المقدمة:

الباب الأول (المغرب)

٥٣-١٣

الفصل الأول:

- ١- مصادر تاريخ بلاد المغرب والأندلس
- ٢- المغرب قبل عمليات التحرير العربي الإسلامي
 - أ- التعريف ببلاد المغرب
 - ب- أقسام بلاد المغرب
 - ج- البيئة الاجتماعية لبلاد المغرب

١٠٣-٥٣

الفصل الثاني:

- مراحل تحرير بلاد المغرب
- ١- الدوافع والأهداف للتحرير
 - ٢- قادة التحرير وأهم المعارك
 - ٣- العوامل التي ساعدت على تحرير بلاد المغرب

أهم الإمارات العربية في بلاد المغرب

١- أوضاع المغرب الممهدة لقيام الإمارات
٢- أمارة الادارسة - نشوؤها - أبرز أمرائها - علاقتها
بالخلافة العباسية.

٣- أمارة الاغالبة - نشوؤها - أبرز أمرائها - علاقتها بالخلافة
العباسية.

٤- أمارة العبيديين - نشوؤها - أبرز أمرائها - علاقتها
بالخلافة العباسية.

٥- إمارة المرابطين - نشوؤها - أبرز أمرائها - علاقتها
بالخلافة العباسية.

٦- أمارة الموحيدين - نشوؤها - أبرز أمرائها - علاقتها
بالخلافة العباسية.

الباب الثاني (الأندلس)

- ١- الأندلس قبل الفتح العربي الإسلامي
- ٢- دوافع فتح بلاد الأندلس
- ٣- خطة فتح بلاد الأندلس وأهم قادة الفتح

- ١- عصر الولاة ٩٥-١٣٨هـ - أشهر ولاة الأندلس وجهادهم وإصلاحاتهم
- ٢- معركة بلاط الشهداء: أسبابها ونتائجها
- ٣- جهاد العرب المسلمين شمال أسبانيا
- ٤- الاستقرار العربي ومرحلة تنظيم البلاد.
 - أ - العرب
 - ب - البربر (أهل المغرب)

- ١- الأمانة الأموية في الأندلس ١٣٨-٣١٦هـ - عبد الرحمن الداخل وإعلانه الأمانة (سياسته، إصلاحاته وجهاده).
- ٢- جدول بأسماء أمراء الأندلس وسنوات حكمهم وإصلاحاتهم وبرز الأحداث في عصرهم.
- ٣- أمارة عبد الرحمن الناصر وإعلانه الخلافة ٣١٦هـ (سياسته وإصلاحاته).
- ٤- الخليفة الحكم المستنصر (سياسته، جهاده، إصلاحاته).

٥- الخليفة هشام بن الحكم . و الدولة العامرية، (الحاجب المنصور
بن أبي عامر وأولاده).

٥٠٩-٤٦٧

الفصل الرابع:

- ١- مرحلة ضعف وتفكك البلاد
- ٢- المظاهر السياسية وقيام عصر الطوائف
- ٣- أهم دويلات الطوائف في الأندلس: قرطبة، اشبيلية، بلنسية.
سمات وإنجازات عهد الطوائف.
- ٤- ردود الفعل العربية الإسلامية إزاء تحديات الممالك الأسبانية/
سقوط طليطلة ٤٧٨هـ وفكرة الاستنجاد بالمرابطين لإنقاذ
الأندلس.

٥١١-٥٣

الفصل الخامس:

- ١- المرابطون ودورهم السياسي والعسكري في الأندلس
- ٢- الموحدون ودورهم السياسي والعسكري في الأندلس.

- ١- سلطنة غرناطة ونهاية الحكم العربي في الأندلس. جغرافية غرناطة - العوامل التي ساعدت على صمودها. سياسة غرناطة تجاه قشتالة واراغون.
- ٢- جدول بأسماء سلاطين غرناطة وسنوات حكمهم وابرز حروبهم وإصلاحاتهم.
- ٣- أسباب ضعف وسقوط غرناطة ومعاهدة التسليم.
- ٤- الأندلس بعد معاهدة التسليم - الثورات - محاكم التفتيش - الهجرة من الأندلس.

المقدمة

يقدم هذا الكتاب الحد الأدنى من المعلومات المطلوبة لتدريس (تاريخ المغرب والأندلس في العصر الإسلامي) أحد موضوعات منهج الصف الثاني في أقسام التاريخ بكليات التربية في الجامعات العراقية. وقد توخينا تغطية مفردات المنهج المقرر وتقديم صورة واضحة لمسيرة التاريخ العربي الإسلامي وأحداثه في الجناح الغربي من الوطن العربي الكبير في العصور الوسطى. أملين أن نكون قد وفقنا في إصابة الهدف الذي من أجله تم تأليف هذا

الكتاب الذي رتبنا محتوياته على وفق التسلسل الوارد في المنهج المقرر.

قام المؤلفان بتأليف حصتهما من هذا الكتاب عرجان

الآتي:

كتب الأستاذ الدكتور محمد سعيد رضا علو العتبي القسم المتعلق منه بتاريخ بلاد المغرب فضلا عن البحث الخاص بمصادر تاريخ بلاد المغرب والأندلس. وقام الدكتور محمد بشير حسن العامري بكتابة القسم المتعلق بتاريخ بلاد الأندلس.. نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا والله ولي التوفيق.

المؤلفان

look please

ام فهد لبتالك
هنا احوالنا كالمعتاد
كلنا على احوال
التي كانت من قبل لا تخور داخل

الباب الأول

المغرب

١٨ / ١٢ / ١٨١٨ امتحان انكس (يوم الخميس)
الادارة داخل

صدر بقا ديال الله

تقاد الامراء عداخل

طباة كبريتة حرة

س/ فاه...
...
...

الفصل الأول

دراسة في

مصادر

تاريخ

بلاد

المغرب

والأندلس

كانت مصر بحكم موقعها الجغرافي قاعدة عسكرية كبرى لجميع العمليات الحربية في بلاد المغرب والأندلس، تمر عبرها جيوش الفتح والجنود العائدون إلى أوطانهم. لذا أصبحت مركزاً لأخبار المغرب والأندلس وجلها سماعية يرويها أولئك الجنود العائدون وهم يقصون ما شاهدوه في تلك البلاد من عجائب، ولم تلبث هذه الأخبار السماعية أن أخذت تنتقل في المجالس الأدبية والدينية، واشتغل بها الفقهاء والمحدثون المصريون أمثال عبد الله بن لهيعة (ت ١٧٤هـ) والليث بن سعد (ت ١٧٥هـ) وهي تدل على أن المصريين كانوا أول من وضع الأسس لكتابة تاريخ بلاد المغرب والأندلس واستمروا في كتابته حتى القرن الرابع الهجري (١٠ ميلادي) إذ أخذ أثرهم بعد ذلك يضعف ويتضاءل والسبب في ذلك يرجع إلى أن ثقافة الجناح الغربي للدولة العربية الإسلامية في ذلك الوقت كانت قد نمت وازدهرت وتبلورت، فتولى المنفقون فيه الكتابة عن تاريخ بلادهم، بأسلوب يتفق والظروف السياسية التي كانت تكتنفها، لذلك جاءت كتاباتهم متنوعة بأساليبها ومناهجها. فمثلاً وصف مورخو القرن الخامس الهجري بأسلوبهم الكتابي الذي تميز بالذاع للظروف السياسية التي أفضت البلاد وأحدثها الوطنية فتحولت إلى إمارات

وحكومات متخاصمة ومتناحرة فيما بينها، حفزت مكامن الأعداء نحوها ومن أبرزهم ابن حزم (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) وابن حبان (٤٦٩هـ / ١٠٧٦م). في حين تميز المنهج الكتابي لمؤرخي القرن الثامن الهجري بمحاولتهم التعرف على علل الحوادث وأسباب قيام الدول وأسباب سقوطها ومظاهر العمران فيها. كانعكاس لما شملت البلاد في عصرهم من خطوب ومحن مع انحسار لنفوذ المسلمين من الأندلس برمتها فقد انحصر وجودهم في غرناطة لوحدها ومن أولئك المؤرخين لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ / ١٣٤٧م) وابن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م). هذا وان كتابة التاريخ في القرن الثامن الهجري لم تقتصر على الروايات الأخبارية بل تطورت إلى الاهتمام بالشؤون العامة للجماعات وتعليل الحوادث والنفاذ إلى أسرارها..

ويمكن أن نصنف أهم المصادر الأولية التي اهتمت بتاريخ بلاد المغرب والأندلس على النحو الآتي:

كتب الفتوح: (كتاب واصل) *تصرف الأندلس*

بواسطة الجيوش الإسلامية لولا

لقد لقي هذا النوع من التاريخ إقبالا شديدا لدى المؤرخين الأوائل لما فيه من دلالة على قوة المسلمين وبيان مقدرتهم على

إرساء أسس الإدارة الناجحة في البلدان التي فتحوها ودانت
للإسلام ومن تلك الكتب:

١- فتوح مصر والمغرب والأندلس لعبد الرحمن بن عبد الحكم
(ت ٢٥٧هـ / ٨٧١م) وقد عاش مؤلفه في مدينة الفسطاط
(القاهرة حالياً) وهو من معاصري البلاذري والطبري وتميز
الكتاب بخلوه من الأساطير والخرافات.

٢- تاريخ افتتاح الأندلس لأبي بكر محمد القرطبي المعروف بابن
القوطية (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) فهو من مولدي الأندلس
المعروفين بعدم إنصافهم للعرب لذلك نشأ ابن القوطية على
حب أخواله من جهة أمه الأسبانية وهجوه للعرب منطلقاً من
نزعه الشعبوية وكتابه يمثل المرحلة الأولى التي مرت بها
الأندلس منذ الفتح العربي الإسلامي لها على يد موسى بن
نصير وحتى وفاة الأمير الأموي عبد الله سنة ٣٠٠هـ.

٣- كتاب أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها لمؤلف
مجهول. فالكتاب يبدأ بحروب العرب في بلاد المغرب
والأندلس وحتى وفاة الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة
٣٥٠هـ. ويعد هذا الكتاب مصدر أساسياً لتاريخ الحقبة
الأولى إذ أن مؤلفه (المجهول) تتبع آثارهم من جميع مصادره

السماعية والكتابية وتوخي الدقة بشكل جعل لرواياته قيمة تاريخية كبيرة. لكن القارئ قد يتلمس إنصاف المؤلف للعرب وللسيادة العربية على عكس ابن القوطيه الذي يمثل في كتابه وجهة نظر العناصر غير العربية من الأسيان المسلمين.

كتب التاريخ العام :

- ١- كتاب مبتدأ خلق الدنيا المعروف (بتاريخ عبد الملك بن حبيب الألبيري) (ت ٢٣٨هـ / ٨٥٢م) وكتابه في الحقيقة مصري في روايته ومصادره لان ابن حبيب هذا كان قد رحل في صباه إلى مصر ودرس على علمائها ثم ألف كتابه بعد عودته منها إلى قرطبة حيث عمل معلما في إحدى مساجدها.
- ٢- تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م) الذي تناول فيه الحوادث حسب السنين... وفيما يخص بلاد المغرب والأندلس فقد ذكر لنا الطبري عمليات تحرير العرب المسلمين لبلاد المغرب وفتحهم الأندلس وأهم الأحداث التي شهدتها تلك البلاد فيما بعد.

٣- تاريخ أفريقيه والمغرب للرفيق القيرواني أبي إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت - بعد سنة ٤١٧هـ / ١٠٢٦م) يبدأ كتابه بعمليات تحرير العرب المسلمين لبلاد المغرب وفتحهم لبلاد الأندلس. حتى أوائل القرن الخامس الهجري وبذلك تناول عصر الولاة الأمويين والعباسيين في أفريقية فقد ضمن كتابه تفصيلات دقيقة لتلك البلاد وشؤونها. وقد حقق الكتاب المنجي الكعبي بتونس سنة ١٩٦٨.

٤- كتاب المقتبس في تاريخ الأندلس لأبي مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد ابن حيان القرطبي ولد في قرطبة سنة ٣٧٧هـ وتوفي فيها سنة ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م. قدم لنا المؤلف صورة قريبة لتاريخ العصر الذي عاش فيه فقد عاصر دول الطوائف وألمّ عن قرب بشؤونها واطلع على ما يدور في بلاطاتها والتيارات السياسية التي تتحكم في تسيير أمورها. ويعد ابن حيان القرطبي من أعظم المؤرخين الإسلاميين والمسيحيين على السواء. فهو بمنزلة الطبري في الشرق العربي. وامتازت رواياته بالصحة والدقة والنظرة التحقيقية الصائبة. كما امتازت عباراته بالقوة والمرونة. وأصبح أسلوبه معروفاً بصراحته الخاصة... واقتبس المادة

التاريخية للحقبة التي سبقت عصره من كتب المؤرخين الذين سبقوه ولا سيما من عيسى الرازي لذا سمي كتابه (بالمقتبس).
٥- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م) عاش حقبة علمية مزدهرة جمعت بين عصري الخلافة الأموية وملوك الطوائف على الرغم من كونها مضطربة سياسيا لذلك لم يحجم ابن بسام عن نقد تلك الظروف ومهاجمة معاصريه من الأمراء والوزراء، كذلك الكتاب والشعراء السائرين في ركابهم بالوسائل الرذيلة. وربما كان في سلوكه يشبه أبا حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ) الأديب الفيلسوف والمؤرخ الناقد لحكام عصره وشواذ مجتمعه في المشرق.

و ابن بسام في الذخيرة جعل من نفسه منافسا للثعالبي في كتابه الليثيمة... فقد كان كل منهما يدعو إلى تدّوق محاسن عصره.

٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي المولود في مراكش ٥٨١هـ والمتوفى سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٤م وهذا الكتاب له قيمته العلمية والأدبية والتاريخية ولا سيما فيما يتعلق بالموحدين لأنه كتب بقلم رجل معاصر لهم.

(٧) الكامل في للتاريخ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير ٦٣٠هـ / ١٢٣٤م يتناول عمليات تحرير العرب المسلمين لبلاد المغرب والأندلس وأهم الأحداث التي شهدتها تلك البلاد فيما بعد.

٨- الحلة السيرة لابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (٦٥٨هـ / ١٢٦٠م) ومعنى الكتاب اللغوي هو (الثوب المخطط) كناية عما يتضمنه من آداب وشعر وتاريخ ويتناول أخبار المغرب والأندلس منذ الفتح العربي الإسلامي إلى منتصف القرن السابع الهجري.

٩- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لأبي العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي الذي كان حيا سنة ٧١٢هـ. يتناول تاريخ المغرب والأندلس من الفتح الإسلامي حتى بداية عصر بني مرين ويعد من أهم مصادر تاريخ المغرب والأندلس على الإطلاق وضمن ابن عذاري كتابه أخبارا عن الفتح أكثر دقة من الأخبار التي أوردها ابن عبد الحكم والبلاذري وقد اعتمد فيه على مصادر مغربية وأندلسية ومشرقية ترجع إلى القرن الخامس والسادس الهجريين ويذكر

- ابن عذارى نفسه انه نقل عن عدد من المصادر منها تاريخ الطبري والبكري والرفيق القيرواني والقضاعي وغيرهم.
- ١٠- كتاب أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الأحتلال من ملوك الإسلام للسان الدين بن الخطيب الغرناطي (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ويلقب (بذي العمرين) وهذا الكتاب يمثل آخر إنتاج علمي له: وهو عبارة عن تاريخ عام للعالم الإسلامي. ففي القسم الأول منه تكلم عن المشرق وفي القسم الثاني تناول الأندلس وفي القسم الثالث تكلم عن المغرب العربي من برقة إلى المحيط الأطلسي غربا وقد ضمنه أخبار هذه المنطقة حتى بداية عصر الموحدين.
- ١١- كتاب الأنيس المطرب بروض القرطاس من أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس لأبي الحسن علي بن عبد الله المعروف بابن أبي زرع الفاسي (ت ٧٤١هـ/١٣٦٩م) وقد تناول فيه تاريخ المغرب عموما وتاريخ مدينة فاس على وجه الخصوص. وذلك ابتداء من سنة ١٤٥هـ وانتهاء بسنة ٧٢٦هـ أي انه يشمل تاريخ الدول الخمس التي تداولت حكم المغرب في هذه الحقبة وهي: الإدارة، وزناتة، والمرابطون والموحدون وبنو عبد الحق أو (بنو مرين).

١٢- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر
ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر لعبد الرحمن بن
خلدون (ت ٨٠٨هـ/٤٠٦م). ومقدمة الكتاب تحتل مكانة
خاصة في تاريخ الدولة العربية والإسلامية بين المؤلفات التي
صنفت وذلك لان مؤلفه لم يعتمد فيها على سرد الأحداث
التاريخية المجردة كسابقه من المؤرخين وإنما فلسف ظروف
المجتمع العربي منذ نشأته وتتبع تطوره ونظامه في الإسلام
مما جعل مقدمته تمثل مرحلة حاسمة في تطور منهج علم
التاريخ.

كتب التاريخ المحلي :

١- تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين لعبد الملك بن محمد
بن احمد الباجي المشهور بابن صاحب الصلاة
(ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م) وتأتي أهمية الكتاب في دراسته لتاريخ
دولة الموحدين في المغرب والأندلس.

٢- اللمحة البدرية لابن الخطيب الغرناطي (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)
تناول فيه الكلام عن مملكة غرناطة وصفات أهلها وعاداتهم

وتاريخ موكبها، ويقع في جزء واحد طبع في القاهرة سنة
١٣٧٤هـ.

٣- الحشر الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمؤلف مجهول
التي من تأليفه يوم الخميس ١٢ ربيع الأول سنة
١١٨٣هـ/١٣٨١م وقد نسب هذا الكتاب الى أبي عبد الله ابن
أبي المعلى بن السمك العامري عاش في أواخر القرن
الثامن الهجري.

ويبدأ بتأسيس مدينة مراكش على يد أمير المرابطين سنة
٤٦٢هـ. ويتناول الكتاب عصر المرابطين والموحدين
بشيء من التفصيل ثم يستعرض الحوادث التاريخية التي
وقعت في عصر بني عبد الحق أو بني مرين سنة ٧٨٣هـ
ويأتي أهمية الكتاب في كونه تضمن حقائق تاريخية
صححت الكثير من الأخطاء التي وردت في الكتب الأخرى
حول تاريخ مدينة مراكش، وأصل تسمية المرابطين،
والنظام الحربي عند المرابطين والموحدين.

١- تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م) والكتاب تراجم لعلماء الأندلس حتى عصره وقد سرد فيه أخبارهم وأثارهم وسيرهم وبلدانهم وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم.

٢- جمهرة أنساب العرب لأبي محمد بن حزم القرطبي (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) وهو من عائلة أرسنقراطية تولى الوزارة لمدة قصيرة على عهد صديقه الحميم عبد الرحمن الخامن الملقب بالمستظهر الأموي في قرطبة الذي لم يدم عهده أكثر من شهرين في الحكم. لذلك صار ابن حزم كأبي حيان (ت ٤١٤هـ) في المشرق حاد المزاج سليط اللسان... وامتاز ابن حزم في الجمع بين ثقافة المشرق والمغرب لطول مكوثه في بلدان المشرق.

٣- أما كتابه (نقط العروس في أخبار بني أمية في الأندلس) فقد ذكر فيه بعض الأحداث النادرة الغربية التي وقعت في عهدهم والكتاب عبارة عن تراجم متفرقة لخلفاء بني أمية في الأندلس.

٤- كتاب بغية الملتبس في تاريخ علماء الأندلس للضبي (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠٢م) ويتضمن تراجم ملوك وعلماء الأندلس الوافدين عليها حتى أواخر القرن السادس الهجري.

٥- الصلة في تاريخ علماء الأندلس لابن بشكوال القرطبي (ت ٥٧٧هـ / ١١٨٢م) جاء هذا الكتاب تكملة لتاريخ علماء الأندلس الذي ألفه ابن الفرضي في طبقة علماء القرن الرابع ورتبه على حروف المعجم وعلى رسمه وطريقته.

٦- كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لأبي محمد بن عبد الملك المراكشي (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٤م) وضع كتابه كذيل لكتاب علماء الأندلس لابن الفوطي وكتاب الصلة لابن بشكوال ويعد هذا الكتاب معجما عاما لرجال الأندلس ومن رحل إليها من المغاربة والمشاركة حتى القرن السابع الهجري. وينتهي الكتاب بتراجم النساء الأندلسيات والمغربيات اللاتي زرن الأندلس. والكتاب به شبه بتاريخ بغداد للخطيب البغدادي من حيث المنهج.

٧- كتاب الإحاطة في تاريخ غرناطة لابن الخطيب الغرناطي ألفه على غرار من سبقه من مؤرخي المشرق أمثال ابن عبد

الحكم في تاريخ مصر والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد
وابن عساكر في تاريخ دمشق.

كتب الآداب السلطانية:

وهي كتب تميزت بأسلوبها الأدبي الحاذق وقد تأتي على شكل
مذكرات شخصية أو رسائل سلطانية.

١- رسالة الأخلاق والسير في مداواة النفوس لابن حزم القرطبي
وهو عبارة عن مذكرات شخصية تعبر عن مشاعر المؤلف
النفسية في تلك الحقبة.

٢- سراج الملوك لأبي بكر الطرطوشي (ت. ٥٢٠هـ / ١١٢٦م)
وضمنه الصفات التي يجب أن يتحلى بها الملوك والأعمال
التي ينبغي أن يقوموا بها في أوقات السلم والحرب.

٣- مذكرات الأمير عبد الله زيري الصنهاجي وهو آخر ملوك
غرناطة من عصر الطوائف.

٤- الزهرات المنثورة في نكت الأخبار المأثورة لابن سماك
العالمي المالقي الغرناطي من رجال القرن الثامن الهجري -

حققه الدكتور محمود علي مكي - المعهد العربي للدراسات
الإسلامية - مدريد ١٩٨٥.

كتب البلدان و المواقع:

يجب أن نجعل مكانا في مصادرنا الأصلية لكتب الجغرافية
وهي ذات قيمة كبرى في تاريخ المغرب الإسلامي لا تقل عن
قيمة كتب التاريخ ذاتها. وذلك لان اغلبها لا تقتصر على جغرافية
البلاد من وصف للطبيعة وتضاريسها بل تعرض للحوادث ونقل
الروايات التاريخية ولا سيما أن اغلب الجغرافيين كانت لهم
مؤلفات تاريخية ومن تلك الكتب:

١- فتوح البلدان لأبي الحسين احمد بن يحيى بن جابر
(ت ٢٧٩هـ / ٨٩٣م) يتضمن وصفا لبعض بلدان المغرب
وعمليات تحرير العرب المسلمين لتلك البلاد وفتحهم الأندلس
واهم الأحداث التي واكبت تلك العمليات.

٢- كتاب البلدان لأحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب
(ت ٢٨٤هـ / ٨٩٨م) نقل لنا أخبار بلدان مشرق الخلافة
ومغربها. وحدد المسافات بين بلدان المغرب العربي

الإسلامي مع ذكر أحوالها وانشطتها. فوصف حياة السكان المعاشية من حيث اللباس والمأكل والمشرب ودياناتهم ومقالاتهم.

٣- كتاب وصف الأندلس لأحمد بن محمد الرازي المعروف بابن لقيط الكاتب (ت ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م) يتضمن هذا الكتاب دراسة لطوبوغرافية الأندلس إذ يصور خططها ومدنها وحصونها وأقسامها الإدارية وصلة كل قسم بالقسم الآخر من الناحية الجغرافية. وللكتاب نسختان أحدهما باللغة البرتغالية والأخرى باللغة الأسبانية أما النسخة العربية فأنها مفقودة. وهناك مختصر مترجم للعربية.

٤- كتاب صورة الأرض لأبن حوقل أبي القاسم محمد بن علي البغدادي النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) ذكر في القسم الثاني منه عن بلاد الإسلام إقليمًا إقليمًا محددًا للمسافات بين مدنها وتطرق إلى بلاد المغرب وما فيها من جبال وانهار ورمال كما ذكر قبائلها وأحوال سكانها بدقة من خلال مشاهداته العينية. وضمن كتابه مجموعة مهمة من الخرائط وبضمنها بلاد المغرب.

٥- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ويسمى (الكتاب الروجاري)
لأبي عبد الله محمد الإدريسي (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٤م) حفيد
إدريس الثاني الحموي صاحب مالقة. ولد الإدريسي بمدينة
سبته سنة ٤٩٣هـ وتلقى علومه في المغرب ثم انتقل إلى
الأندلس وألف كتابه من خلال طوافة أنحاء العالم الإسلامي
والأوربي مطلعاً على أحوال تلك البلاد وعادات أهلها ومنها
مصر وأسيا الصغرى وصقلية التي اتصل بملكها روجر
الثاني الذي كان مولعاً بالجغرافية وعلوم الفلك. وقد ضمن
هذا الكتاب وصفاً لخارطة العالم التي رسمها استجابة لطلب
الملك روجر الثاني.

٦- كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار. لكاتب مراكشي
مجهول هو من كتاب القرن السادس الهجري.
تدل المعلومات الوافية والتفصيلات الغزيرة التي وصف بها
صاحب هذا الكتاب بلاد المغرب على أنه مغربي الأصل وأنه
كان يعمل في ديوان الخليفة أبي يوسف يعقوب المنصور
الموحدي. والكتاب يشتمل على معلومات تاريخية وجغرافية
وإثارية وعمرانية دقيقة قد تبعده عن التويف الجغرافية
الخاصة فخصص القسم الأول منه للمدن المقدسة بالحجاز

والقسم الثاني لوصف مصر أما القسم الثالث فهو أهم هذه الأقسام وأكثرها دقة فقد ضمنه مشاهداته وملاحظاته في المغرب بوصفه مراكشيا أكثر إحاطة بمواضيع بلاده من مدن المشرق التي طاف بها. كما تتجلى أهمية هذا الكتاب في كونه قد اهتم أيضا بثروات بلاده الزراعية والمعدنية والمائية في كل مدينة من مدنه. وتم تحقيق هذا الكتاب من قبل سعد زغلول عبد الحميد سنة ١٩٥٨.

٧- وصف أفريقيا للحسن الوزان (أبي يوحنا) ليون الأفريقي (ت ١٥٣٢م) بعد سقوط مملكة غرناطة طاف الوزان في بلاد المغرب ثم رحل إلى مصر والشام والحجاز والقسطنطينية وأسر في طريق عودته إلى المغرب وأهدي إلى البابا ليون العاشر الذي اعتقه... ثم تقلب بين الديانة المسيحية والإسلام.. وقد ألف كتابا تضمن وصفا للمغرب وممالك السودان وهي البلاد التي رحل إليها ودرسها عن كثب.

كتب الرحلات:

١- كتاب معيار الاختبار في ذكر المعاهد والديار للسان الدين بن الخطيب الغرناطي وهو يمثل مشاهداته ووصفه الميداني لبعض مدن المغرب والأندلس وقد كتبه بأسلوب فن المقامات المعروف في الأدب العربي.

٢- كتاب التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا لابن خلدون نفسه يتضمن الكتاب مشاهداته العينية وأخباره ورحلاته في المشرق والمغرب.

٣- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة): وهو شمس الدين أبو عبد الله محمد الطنجي ويعرف بابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٨م). ذكر في كتابه هذا مشاهداته التي لاحظها عبر أسفاره الكثيرة في مجاهيل آسيا وأفريقيا والتي قطع فيها الفياقي ومخربها عباب البحار حتى طرق أبواب الصين شرقا. ويلاحظ على رحلة ابن بطوطة الآتي:

١- تحفة النظار وغرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة) محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي الطنجي-

(ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) لم يكتب ابن بطوطة رحلته بنفسه

بل قدمها على شكل مذكرات أو مسودات الى السلطان

أبي عنان فارس المريني الذي أمر كاتبه الغرناطي عبد

الله بن جزى بصياغتها فأنجز المهمة في ثلاثة أشهر.

٢- إن ابن بطوطة في الجزء الخاص بالمغرب من رحلته قد

تغلبت عليه العاطفة الوطنية بحكم كونه مغربياً فجعل

المغرب في قمة البلدان التي زارها من حيث الرخاء

ورخص الأسعار.

٣- خصص جزءاً من كتابه لمدح سلطان المغرب على أيامه

أبي عثمان فارس المريني فعدد أعماله العمرانية كبناء

المارستان وإقامة المدارس وإنشاء الأسطول.

أما المراجع التي اهتمت بدراسة تاريخ المغرب والأندلس

فهي كثيرة منها:

١- المغرب عبر التاريخ لإبراهيم حركات - طبع ونشر دار

السلمي - الدار البيضاء ١٩٦٥.

٢- تاريخ المغرب في العصر الإسلامي لعبد العزيز سالم -

الإسكندرية ١٩٨٢.



- ٣- تاريخ المغرب العربي لعبد الحميد سعد زغلول - الإسكندرية
١٩٧٩.
- ٤- تاريخ المغرب العربي لمحمد الهادي العامري - بيروت
١٩٧٤.
- ٥- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس لأحمد مختار العبادي -
الإسكندرية ١٩٦٨.
- ٦- معالم تاريخ المغرب والأندلس لحسين مؤنس - القاهرة
١٩٨٠.
- ٧- المغرب الإسلامي للقبال موسى - قسطنطينية ١٩٦٩.
- ٨- الإسلام في المغرب والأندلس لليفي بروفنسال - القاهرة
١٩٥٦.

المغرب قبل التحرير العربي الاسلامي

التعريف ببلاد المغرب: (١)

عائبة الحسين
عاطية

تحت: الجغرافيا والمغرب

المغرب هو كل ما يقابل المشرق من بلاد. وبلاد المغرب اليهود في نظر كتاب العرب: هو كل الأقاليم الواقعة غرب مصر ابتداء من الإسكندرية (باب المغرب) حتى طنجة على المحيط الأطلسي. ويتضمن حالياً البلاد الليبية بولاياتها الثلاث (برقة وطرابلس وقران) وتونس والجزائر والمغرب الأقصى الذي كان يعرف إلى عهد قريب باسم مراكش نسبة إلى عاصمته الجنوبية ويمتد طبيعياً نحو الجنوب إلى تخود السنغال والنيجر تشمل موريتانيا الحالية.

وقد اختلف الجغرافيون والمؤرخون المسلمون في تحديد مدلوله: فجعله بعضهم يشمل بلاد شمال أفريقيا فضلاً عن إسبانيا الإسلامية (الأندلس) وجميع الممتلكات الإسلامية في الحوض الغربي للبحر المتوسط مثل صقلية وجنوب إيطاليا وجزيرتي

١ - حسين مؤنس: فتح العرب للمغرب (القاهرة ١٩٤٧م) ص ١. أحمد مختار العبادي. في التاريخ العباسي والأندلسي (بيروت ١٩٧٠م). خليل السامرائي وزملائه: تاريخ المغرب العربي. (جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ١٤١٨هـ - ١٩٨٨م) ص ٩ و ١٠.

د. محمد بشير الحسن راضي العامري
استاذ بالتاريخ والادب الاندلسي و مترجم اسباني
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ
كلية اللغات / قسم الاسباني

هاتف المسكن 5568277 مكتب بريد جامعة بغداد

Mobile 07901501396

Email: Saad - Rady2003 @ Yahoo . com

الهداء المولف الى مكتبة الجوارين العاقبة
الكاظمية المقدسة

وبها تتلمذت وتعلت فيها اسئل الله ان يوفقنا
لخدمة الثقافة الاسلامية وعلى استعلاء في مساعده
الطلبة عموماً راجياً رضي الله والالبت الاطهار

د. محمد بشير حسن راضي العامري
الكاظمية ١١/٣١ / ٢٠١١ هـ - ١٤٣٢ هـ

